المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د.سعود نامي سعود الحربي
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.ناصر نزال سهو الشمري
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الذكور والاناث على المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك المقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة على المشكلات النفسية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية.

العينة: عينة من طلاب كلية التربية الأساسية المشاركين ٢١٤ مشاركاً من الذكور والإناث.

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف المشكلات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، واستخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة.

الأساليب الإحصائية: للتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلاله الفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد ANOVA، معامل الارتباط التتابعى لبيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية.

الأداة: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College Scale (ATCS) من أعداد روبرت بيكر، بوهدن سيراك (١٩٨٤) تعريب واعداد عبدالسلام (٢٠٠٦) وهو اداة لتقرير الذاتى متعددة الأبعاد بهدف القياس الكمى لتوافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية.

النتائج: أشارت النتائج الى وجود فروق على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية لصالح الذكور، وعلى مشكلات مفهوم الذات والغضب وعدم الاستقرار الانفعالى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق على الاغتراب والملل، أوالحالة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مشكلة مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى والتوافق الأكاديمي، والشخصي، والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الأكاديمي، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة بين مشكلة الاغتراب والملل والتوافق الشخصى، وبين مشكلة الغضب والتوافق الشخصى، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الشخصى.

Psychological and Social Problems and their Relations to Patterns of Consistency with the University Life for Students of College of Basic Education in State of Kuwait

Aims: This study aims to compare between males and females in terms of the psychological and social problems, compare between the different social cases in terms of the psychological and social problems and define the relation between the psychological and social problems and the adapting to the university life

Sample: It consists of 214 (Male/ Female) students of Faculty of Basic Education.

Study Method: This study belongs to the qualitative- analytical type of studies, since its purpose is to depict and monitor the socio-psychological problems and their relation to coping with university life.

Statistical Approaches: the study has used some statistical approaches to check up validity of hypotheses, using: averages, standard deviations, t.test, for differences between two independent samples, ANOVA analysis, Pearson's coefficient correlation for defining the relationship between dimensions of the socio- psychological problems and adjustment to university life.

Instruments: Adjustment to College Scale (ATCS), by Robert Baker, Bohaden Siryk, 1984, Arabized and prepared by Abdel Salam, 2006. It is a multi- dimension instrument for self- report for quantative measurement of male/ female students' adjustment to university life.

Results: The results of the study reveal that there are differences concerning autism and personal problems for the favor of the males and there are differences concerning Self- concept, anger and emotional instability for the favor of the females. While there are no differences regarding expatriation and bareness or social status. Moreover, there is no correlational relation between the measurement of psychological and social problems and the adapting to the university life, while there is positive correlational relation between the self- concept problem and the academic consistency and commitment to goals achievement, between the emotional instability problem and the academic and personal consistency and commitment to goals achievement, and between the personal problems and the academic consistency and commitment to goals achievement. Furthermore, there is negative correlational relation between the expatriation and bareness problem and self- consistency, between anger and self-consistency and between personal problems and self- consistency.

المقدمة:

يعيش المجتمع الجامعي (فضلاً عن أنه مجتمع أكاديمي) في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار، فترة زمنية طويلة نسبيًا، ويعد تكيف الطالب في هذا المجتمع واحدًا من أهم مظاهر تكيفه العام، فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله.

تعد الجامعة تجربة جديدة للطلبة، مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي عليهم اجتيازها، ومواجهتها، والتكيف معها كالتعرف إلى أنظمة الجامعة ولوائحها، واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية.

كما يتعرض طلبة الجامعة إلى مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطالب علميًا والإسهام في نمو شخصيته، ومن هذه المشكلات النفسية تدني الثقة بالذات، والتوتر النفسي، والمشكلات الاجتماعية صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأساتذة والطلبة، والمشكلات الدراسية مثل تدني مستوى التحصيل، واختيار التخصص وتنظيم الوقت، واستثماره، واستخدام المكتبة، وكتابة التقارير، والأبحاث (الرفوع القرارعة، ٢٠٠٤، ١١٩- ١٤٦)، وقد تبين أن هناك فروقًا بين الدراسة في المدرسة والدراسة في الجامعة منها إن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة، والقراءة السريعة، واخذ الملاحظات وكتابة الأبحاث والتقارير، ويعتمد التعليم المدرسي على الاستذكار، بينما في الجامعة يعتمد على التحليل وغيره من مهارات التفكير، ويعتمد الطالب على المدرس في المدرسة أكثر من اعتماده على المدرس بالجامعة (Wilson, 2005)، وفي هذا الصدد يضيف نيومان (New Man, 2005) يختلف الوسط الجامعي عن الوسط المدرسي لأنه مكان جديد للنمو المعرفي وتنمية القيم الاجتماعية وتنشئتها، وتختلف الجامعة عن المدرسة من حيث المناخ النفسي، والاجتماعي، وتشكيل الصداقات، واتخاذ القرارات، واختيار مهنة المستقبل، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة.

وعادة ما يمتاز التكيف الإيجابي بمجموعة من المظاهر السلوكية مثل المحافظة على الشخصية المتكاملة وفهم الفرد لطبيعة سلوكه، وتغلبه على انفعالاته وفشله، والمشاركة الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية أو الانسجام بين أهداف الفرد وجماعته، والثبات النسبي على بعض سلوكياته والاتزان الانفعالي (الرفاعي، ١٩٩٨،٣٠- ٣٤)، وتتأثر هذه السلوكيات التكيفية عادة بالقدرات العقلية وفهم الذات وجملة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجات الفرد الأولية وتغير المحيط البيئي وخاصة التغيرات السريعة والتي تتأثر بالتطور السريع لوسائل الاتصالات الحديثة ووسائل الإعلام المتعددة (جبريل، ٢٠٠٢، ٨٨)، وقد يكون التكيف إيجابيًا أو سلبيًا، فالشكل الأول يكون من خلال تحقيق الفرد لأهدافه ووصوله إلى غاياته واتباعه لدوافعه وحاجاته عن طريق قيامه ببعض الأنماط السلوكية التي ترضيه ويرضى عنها المجتمع. أما الشكل الثاني فهو التكيف السيئ وهو عجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة مرضية لنفسه ويرضى عنها المجتمع، ويرجع العجز إلى أسباب وراثية، وبيئية وانفعالية. (عبدالحق، ١٩٨٩، ١٩)

فضلا على تأثر التوافق العام بمدى قدرة الفرد على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ومدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين، فالطالب في المرحلة الجامعية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين والإداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع جزءًا من حاجاته إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه.

ولذلك بات التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها طلاب الجامعة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية عامة من العوامل الهامة التى يجب ان يهتم بها الباحثين نظرا لأنها تفسر العديد من الظواهر النفسية والاجتماعية والبيئية الدراسية لدى طلاب المرحلة الجامعية، من ناحية، وتعمل على تقبل الطلاب للحقائق المتعلقة بقدراتهم وإمكانياتهم سواء أكانت قدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات كلما ارتفع مستوى التوافق العام لدى الطالب والمرتبط أولا بتحليل تلك المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها الطلاب للتعرف عليها، ثم التعرف على مدى تأثير هذه المشكلات على التوافق العام لديهم ومدى إشباع هذا التوافق لاحتياجاتهم واشباعاتهم النفسية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يواجه كثير من الأفراد مشكلات في التكيف، خاصة طلاب المرحلة الجامعية، ومن مرحلة المراهقة المتوسطة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة وعالم الراشدين، حيث البيئة ثقافية واجتماعية جديدة، يرافقها العديد من الضغوطات، ومواقف متعددة تحتم على الفرد الوصول إلى تكيف مثالي.

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية متطلبًا أساسيًا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية، ويتأثر تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية بمشكلات عدة منها ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية، اختلاف الجو الجامعي التعليمي عن الجو التعليمى في المدرسة، وتباين أساليب التدريس وطريقة الاختبارات، كما أن الجامعة تعطى طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة، فضلا عن مشكلات دراسية واجتماعية ونفسية وتربوية أخرى قد تعيق نجاح الطالب الجامعي وتقدمه وهذا ما أكدته دراسات (Banu& Sibnath, 2015, 231- 235)& (Mewett, 2016, 661- 677).

وقد لاحظ الباحثان بصفتهما أساتذه بكلية التربية الأساسية فى دولة الكويت أن المشكلة الحالية نابعة من تساؤل مسبق وهو هل انخفاض المستوى التحصيلى للطلاب والرسوب، قد يكون نابعا من ضعف فى القدرات العقلية لديهم؟ والإجابة المؤكدة لا بالطبع فهو طالب جامعى لدية القدرة الأكاديمية التى تؤهله للنجاح وتخطى هذه المرحلة، وكان منطلق الباحث في الدراسة الحالية هو إدراكه لأهمية العوامل النفسية والاجتماعية وتأثيرها الواضح على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية للطلاب تلك العوامل التى تبدت فى عدة ملاحظات أولية أهمها نقص دافعية الطلاب وضعف مفهوم الذات والانطواء ووجود مشكلات شخصية وعدم الاستقرار الانفعالى للطلاب فى هذه المرحلة، لذا فقد باتت العوامل النفسية والاجتماعية التى يمر بها الطلاب داخل وخارج الجامعة من العوامل المؤثرة على التوافق عامة وعلى التوافق الأكاديمية، الاجتماعي، والشخصى أو الالتزام بتحقيق الأهداف، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى ثلاث تساؤلات وهي:

١. هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث) لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٢. هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين الذكور والاناث على المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك المقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، وفئات الانفصال (منفصل/ مطلق/ أرمل)) على المشكلات النفسية الاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يعتبر ذا أهمية بالنسبة للطالب الجامعى بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، خاصة عندما تؤثر المشكلات النفسية والاجتماعية على المستوى التحصيلى للطالب وعلى تفاعله الاجتماعى مع الزملاء، وأساتذة الجامعة، وعلى عدم الرضا عن الذات والثقة بالنفس مما يؤدى الى تأثير هذه

المشكلات على التوافق مع الحياة الجامعية، هذا فضلاً عن انتقال الطالب من بيئة الأسرة إلى بيئة الجامعة التي تضم أفرادًا من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، يظهر ضرورة تكيف الفرد مع البيئة الجديدة التي يعيشها، وكيفية إدارة الذات فيما يخص حل المشكلات التي تواجههم، ولعل المعرفة المتحصلة من هذه الدراسة، تفيد القائمين على أمور الجامعة والكلية خاصة، ليتمكنوا من تدارك ما يظهر من مشكلات سواء أكانت تخص الجانب النفسي أم الجانب الاجتماعى او الجانب التربوي، كما أنه فى حدود علم الباحث لم يتم تناول موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك دراسة الفروق النوعية بين الذكور والاناث، والفروق بين الحالات الاجتماعية الثلاث، كما تم تقسيمها فى الدراسة الحالية، فى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

- المشكلات النفسية الاجتماعية: وهى تمثل مجموعة المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه الطالب وترتبط بمفهومه الشخصي لكل من الحياة والدراسة الجامعية وبالعلاقات وبخاصة فيما بينه وبين الزملاء داخل الكلية وبينه وبين الآخرين خارج الكلية، وأفراد أسرته وأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية في الكلية، مما قد يخلق لديه انفعالات سالبة قد تؤدي إلى عدم تكيفه داخل الكلية، ومن هذه المشكلات مفهوم الذات، والانطواء الذاتي، الاغتراب، الملل، والغضب، والمشكلات الشخصية، وعدم الاستقرار الانفعالى.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها مجموعة الاستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية.

- التوافق مع الحياة الجامعية: وتعرف (شوكت، ٢٠٠٠) التوافق بأنة سلوك أو نشاط يقوم به الانسان خاصة والكائن الحى عامة يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحاً فى حياتة المختلفة (شوكت، ٢٠٠٠، ١٠٠)

عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئتة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (الزهرانى، ٢٠٠٥، ٢٧)

وتعرف هذه الأبعاد كما جاءت فى المقياس كمايلي:

١. التوافق الأكاديمي: ويشير إلى قدرة الطالب الجامعى على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسى عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم فى علاقاته مع أساتذته، وزملاء الدراسة، ومع البيئة الجامعية.
٢. التوافق الاجتماعي: وتقيس حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهى عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد فى سبيل التغلب على الصعوبات التى تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.
٣. التوافق الشخصى/ العاطفي: ويشير إلى أى نشاط يقوم به الطالب الجامعي، ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات، والثقة بالنفس، والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به، والإحساس بتقبل القيم الاتجاهات الجامعية، والمشاركة فى الأنشطة الجامعية المختلفة، ويهدف أيضا إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق فى العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر، والتفاعل الإيجابى معها.
٤. الالتزام بتحقيق الأهداف: ويقيس قدرة الطالب الجامعى على إشباع حاجاته، ومتطلباته النفسية والاجتماعية، والدراسية، وتحقيق نجاحاً فى الأهداف التى وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التفوق الدراسي.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا أنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية والذى يتكون من أربعة أبعاد للتوافق وهذه المحاور هى التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي/ العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف.

الإطار النظرى للدراسة:

- التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College: التوافق مع الحياة الجامعية يمثل أحد أبعاد التوافق العام لطلاب الجامعة وتعرف (شوكت، ٢٠٠٠) التوافق بأنه سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحى عامة يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحا فى حياته المختلفة (شوكت، ٢٠٠٠، ١٠٠).

ويقصد سوبر Super بالتوافق على أنه "المحصلة الكلية، أو التركيبية المكونة من الأنواع أو الجوانب الخاصة للتكيف الذى يتخذ مظهريين هما التوافق الذاتى والذى يتعلق بالتنظيم النفسى الذاتى للفرد والتوافق الاجتماعي، ويعنى بالعلاقات بين الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسهما فى مواقف الحياة المختلفة التى يوجد فيها الفرد سواء فى الأسرة أو العمل أو فى غيرهما" (الخالدي، ٢٠٠٢، ٨٩).

وأول تعريف للتوافق العام يقترب إلى تحديد مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية وهو تعريف أركوفت (Arkoff, 1986) والذى يشير إلى مفهوم التوافق العام بأنه التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات حياته لذا فعرف التوافق مع الحياة الجامعية بأنه تفاعل الطالب الإيجابى مع جامعته أو كليته والذى يظهر بوضوح فى إنجازه الأكاديمى وارتقائه الشخصى فالطالب المتوافق مع حياته الجامعية هو الذى يحصل على معدلات دراسية مرتفعة ويتم فصوله الدراسية بنجاح حتى التخرج بينما الطالب غير المتوافق أو غير المنسجم مع الحياة الجامعية يحصل على معدلات منخفضة ويتعثر دراسيا ويميل إلى التسرب من الجامعة قبل استكمال دراسته قبل أن يتخرج. (العصيمى، ٢٠١٠)

ويرى كل من بوكير وسيرك (Baker& Siryk, 1999) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه مفهوم متعدد الأبعاد ينطوى على مجموعة من المتطلبات المتنوعة فى النوع والدرجة الأمر الذى يتطلب التأقلم معها وهذه الأبعاد هى التوافق الأكاديمي، والتوافق العاطفى والتوافق الشخصى والتوافق المؤسسى. (Mahyuddin, et.al, 2010, 497)

كما يعرف (عبدالسلام، ٢٠٠٨) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه حالة تبدو فى العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الطالب الجامعى لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهى الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية الرياضية والمواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسى. (عبدالسلام، ٢٠٠٨، ٤- ٥)

ويعرف شليدس (Shelds, 2002) التوافق مع الحياة الجامعية هو نجاح الطالب فى إتمام أدواره الرسمية وغير الرسمية فى الحياة الجامعية. (Shelds, 2002, 368)

كذلك يقصد ماديان وزملاؤه (Mahuddin, et.al, 2010) بالتوافق مع الحياة على أنه كل الجهود التى يقوم به الطالب للتغلب على مختلف الضغوط والصعاب التى يواجهها فى رحاب الجامعة .(Mahuddin, et.al, 2010, 382)

علاوة على ذلك يذكر (عبدالسلام، ٢٠٠٨) بأن هناك أبعاداً للتوافق مع الحياة الجامعية يمكن إجمالها فيما يلي:

١. التوافق الأكاديمي: وهو قدرة الطالب على الوصول إلى حالة الرضا النفسى عن أدائه الأكاديمى وإحساسه بحالة من التناغم فى علاقاته مع أساتذته وزملائه فى الدراسة ومع البيئة الجامعية.
٢. التوافق الاجتماعي: حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهى عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد فى سبيل التغلب على الصعوبات التى تقف حائلاً بينه وبين إقامته علاقة ودية حميمة وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيط به من جهة أخرى.
٣. التوافق العاطفي: هو أى نشاط يقوم به الطالب الجامعى ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه

دون إحباط من البيئة المحيطة فهو الإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة فى الأنشطة الجامعية المختلفة ويهدف أيضاً إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق فى العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر والتفاعل الإيجابى معها.

٤. الالتزام بتحقيق الأهداف: وهى قدرة الطالب الجامعى على إشباع حاجاته، ومتطلباته النفسية والاجتماعية، والدراسية، وتحقيق نجاحاً فى الأهداف التى وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التفوق الدراسى (عبدالسلام، ٢٠٠٨، ٦).

وعموماً يجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من المؤشرات التى يرى العلماء أنها تدل على التوافق وعلى الصحة النفسية للفرد وبالتالى فإن انتقائها يشير إلى سوء التوافق وإلى خلل فى الصحة النفسية للفرد وأهم هذه المؤشرات أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية، وأن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكانياته، الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: الثبات الانفعالى واتساع الأفق والتفكير العلمى والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقاً مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التى تبنى المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية (بركات، ٢٠٠٦)

- المشكلات النفسية والاجتماعية: يعرف تشن (Chen, 2016) المشكلة أنها شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد له حلاً مباشراً، وبدون وعى تكون هناك مشكلة، وقد لا يربط الشخص بين مشكلة يشعر بها وحاجة أساسية عنده مرتبطة بها، فالمشكلة تمثل التعبير الخارجى للحاجة ويمكن أن تعد عرضا من أعراض الحاجة (Chen, 2016)، ويوضح شهاب وخان (Shahzeb, Khan, 2016) المشكلة بأنها موقف جديد يكون بمثابة عقبة تعوق إرضاء حاجات الفرد ورغباته، ولا يكفى لحله السلوك التعودي أو الخبرة السابقة (Shahzeb, Khan, 2016) فى حين يعرفها (عبدالرحمن، ١٩٨٩) بأنها "صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسى والاجتماعى والصحى والمدرسي" (عبدالرحمن، ١٩٨٩، ١٥٠).

وينتهى الباحث بالتعريف التالى للمشكلة بأنها صعوبة أو عائق تعيق سير الطالب الأكاديمى وتوافقه النفسى والاجتماعى والصحى والدراسي، داخل الكلية أو خارجها مسببة له الضيق والألم.

ومن ناحية أخرى قسم أريكسون المشكلات التى يحتاج فيها الطلاب للمساعدة إلى أنواع ثلاثة هي:

١. التعرف على معلومات معينة كالتعرف على المهن المختلفة والفرص فيها، أو الجامعات والكليات والتخصصات بما يتناسب مع مؤهلات الأفراد.
٢. المساعدة على التكيف فى ظروف يعجز الفرد على تغييرها.
٣. المساعدة على النمو والتطور (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006)

وفى هذه الدراسة سيتناول الباحث دراسة مشكلات محددة وهى بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وهي:

١. مفهوم الذات Self- Concept: وهو المجموع الكلى لادراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه (سلامة، ٢٠٠٧، ٥٤)، ويرى كارل بيريرا (Karl Perera, 2006) أن الفرد يسعى دائماً لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم، ويعد الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد، فمن لديه مستوى عال من احترام الذات يكون نظرة إيجابية عن نفسه، والعكس صحيح (Perera, 2006, 2)، وعرف (ابومغلى، ٢٠٠٢) مفهوم الذات بأنة تكوين نظرى معرفى منظم موحد ومتعلم لمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر:

أ. المدركات والتصورات التى تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً فى وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (الذات المدركة).
ب. المدركات والتصورات التى تحدد الصورة المثالية للشخص الذى يود أن يكون (الذات المثالية).
ج. المدركات والتصورات التى تحدد الصورة التى يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتى يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى من الآخرين (الذات الاجتماعية). (ابومغلى، ٢٠٠٢، ١٠٥)

٢. الانطواء Introversion: يعريف السلوك الانطوائى بأنه سلوك سلبي، غير اجتماعي، هدام، يميل فيه الفرد إلى الابتعاد عن الآخرين، وتكون لديه رغبة شديدة فى العزلة والسلبية، وقد كبير من الخجل مما يؤدى إلى ضعف ثقته بنفسه، وعدم مشاركته فى أنشطتهم مما يقضى إلى تمركزه حول ذاته (شعبان، ٢٠١٠)، ويذكر إسماعيل (٢٠٠٩) أن المنطوى يؤثر العزلة والاعتكاف، ويجد صعوبة فى التفاعل مع الناس، فيقصر معارفه على عدد قليل منهم، ويتجنب الصلات الاجتماعية، ويقابل الغرباء فى حذر، وهو شديد الحساسية لملاحظات الآخرين، ويتعرض بسهولة لجرح مشاعره، وهو كثير الشك فى من حوله من الناس، وشديد القلق على ما قد يأتى به الغد من أحداث ومصائب. وهو أيضا متقلب المزاج دون سبب ظاهر، ويستسلم لأحلام اليقظة. وهو كثير الندم والتحسر على ما فات، ولا يعبر مظهره الخارجى عن عواطفه فى صراحة. وهو إلى جانب هذا دائم التأمل فى نفسه وفى تحليلها، ويهتم بأفكاره ومشاعره بأكثر من اهتمامه بالعالم الخارجي، ويفكر طويلاً قبل أن يبدأ عملاً ما. (اسماعيل، ٢٠٠٩)

٣. الاغتراب– الملل Alienation- Boredom: أنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما (Paik& Michael, 2002, 23)، او هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات.

مع تعرض المجتمع بأكمله إلى "مظاهر تكيف مضطربة نتيجة للاحباطات الناتجة عن غلق الفرص وعدم إشباع الحاجات، أو إتاحة الفرصة لأساليب إشباع وهمية للرغبات المحبطة، فإن الأمر يجعل من يلجئون إلى الأساليب المرضية في التوافق، مظهراً من المظاهر التي تدل على فشل المجتمع بقدر ما هي مظهر يدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضاً (علي، ٢٠٠٧، ٧٢)، ومن هنا فإن اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات ما هي إلا ظاهرة نفسية ولغة دالة تعلن عن طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ذاته" والتي تتسم بشكل أو بأخر بالاغتراب وانتشار اللامعيارية (شقير، ٢٠٠٠، ١٤٧)، فإذا ما اتجهنا للوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب، وجدنا أنها تتمثل فى الغالبية العظمى من المجتمعات، أو حتى فيها جميعاً، مهما كان موقعها الحضارى وظروفها الاجتماعية في أمور مثل سوء التكيف، والتعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفس جسمية، والانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد بكل أشكاله وفقد الحس الاجتماعى والتبلد والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر

اللاسوية التي يأباها أي مجتمع (بدر، ١٩٩٣، ٩٦)، وهناك عوامل متعددة تلعب دوراً في أحداث هذا الانفصال كالعوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، ومع ازدياد أهمية جيل الشباب تزداد أيضاً ثقافته وتعليمه ووعيه في ممارسة الأدوار المنوطة به، ومع ازدياد قدرته على التأثير في سير الأمور في مجتمعه يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الترغيب، تستعمل أحياناً القمع، وأحياناً أخرى القهر (نعيسة، ٢٠١٢، ١١٣– ١٥٨).

٤. الغضب Anger: عرفة روبزا ولورا (Robazza& Laura, 2007) بأنه "حالة انفعالية تشتمل على مجموعة من الدرجات، تبدأ بالغضب البسيط، والاستثارة، والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل في العنف، ويتسم سلوك الفرد بالهياج الشديد والصراخ والتدمير" (Robazza, Laura, 2007)، وأشار (حسين، ٢٠٠٧) إلي أن لهن يرى "أن الأحداث أو المواقف في ذاتها ليست هي السبب في الشعور بالغضب، ولكن الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث، والاستفزازات التي تواجهه هي التي تدفعه إلى الاستجابة بطريقة غاضبة وأن الشعور بالغضب هو انفعال عام فكل فرد منا يعاني الشعور بالغضب في أوقات معينة، وأن من مظاهر وخصائص الغضب الشعور بالإحباط وخيبة الأمل وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط ولوم الآخرين والصراخ والعدوان، ومن الخصائص الأخرى للغضب البكاء، والأذى، وخيبة الأمل والغيرة، وتتوقف شدة الغضب على شدة الدافع الذي يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه"، أما (أبو دلبوح، ٢٠٠٨) فقد عرفته بأنه حالة انفعالية داخلية يعيشها الإنسان، وقد تظل هذه الحالة داخلية أو تتحول إلى سلوك وعندئذ تصبح عدواناً (ابودلبوح، ٢٠٠٨، ١٥).

ويرى الباحث من خلال التعاريف السابقة للغضب أنه حالة انفعالية عامة تصدر عن الفرد في أوقات معينة نتيجة تعرضه لمواقف التهديد، والإحباط، والشعور بخيبة الأمل، والعدوان، وهي متفاوتة في شدتها وتعتمد في استجابتها على الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث والموقف الذي يتعرض له، فتدفعه لسلوك معين، إما بالدفاع عن النفس، أو بالهجوم عندما يجد الفرد نفسه عاجزاً عن السيطرة، ويكون مصحوباً بتغيرات في وظائف الأعضاء الداخلية كارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس، وضربات القلب مع زيادة في إفراز هرمون الأدرينالين في الدم، وله آثار خارجية كاضطراب الكلام، واحمرار الوجه، وارتجاف الأطراف، وله وجهان وجه سلبي ووجه إيجابي، فالسلبي منه ما كان لأسباب واهية ويكون في صورة هجومية متمثل في سلوكيات عدوانية، أما الوجه الايجابي منه عندما يكون من أجل الدين، والعرض، وعندما يحسن الفرد استخدامه وتكون ردة فعله مناسبة للحدث الذي آثار غضبه.

٥. المشكلات الشخصية Interpersonal Problem: وتدخل ضمن إطار المشاكل النفسية والاجتماعية حيث تنحصر في:

أ. الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات، أو هذا يعزى للتركيز على المحاضرات.

ب. عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من اجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة.

ج. الإحساس أحيانا باللامبالاة، وعدم الانتماء، والرغبة في انجاز الحد الأدنى من التكليفات، ودون وجود دافع للانجاز.

د. مشكلة الخوف التي يعني منها الكثير من الشباب في الأجواء غير المستقرة، وضعف الثقة في النفس؛ بالإضافة إلى تشويش التفكير في مختلف القضايا التى تواجههم سواء في الحياة الدراسية، أو في مجمل الحياة التي يعيشها.

ه. عدم قبول الطالب للحياة الاجتماعية بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة (ابراهيم، ٢٠١٥)

٦. عدم الاستقرار العاطفى الانفعالى Emotional Lability: ويقصد بها التغيرات المزاجية التى تتم عن عدم الاستقرار الانفعالى وعرضته لذلك، وهناك عبارات محددة تقيم البكاء، مشاعر العزلة، الحساسية المفرطة، فقدان الحالة المزاجية، والغضب نحو الآخرين. وقد أظهرت الإناث فى عينة التقنين درجات أكثر ارتفاعا من درجات الذكور على هذا المقياس. ودائما ما يظهر المراهقون الذن يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس الحساسية تجاه النقد وفى بعض الأحيان ينظرون إلى التعليقات المحايدة على أنها تعليقات سلبية. وقد يشعر بعض الأفراد بالانفصال عما يدور حولهم وقد يجدون صعوبة فى الحديث. ومن المحتمل أن يكون هؤلاء المراهقين مدركين لغرابة سلوكياتهم وعدم تحكمهم فى انفعالاتهم. وقد يدفع هذا الأمر بهم إلى الشعور بأنهم على حافة الجنون وأن هناك شيئاً خطأ فيهم. (البحيرى، ٢٠١٣)

الدراسات السابقة:

١. دراسة ستيفانى (Stephanie, S, 2016) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات والهوية النفسية على التوافق لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة الحالية من ٨٩ من المفحوصين بواقع (٧٧ أنثى، ١٢ ذكر) من طلاب الجامعات الحكومية والحاصلة بمدينة نيويورك تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٥٤) سنة بمتوسط ١٤ سنة وانحراف معيارى ٩,٢ وشملت العينة جميع المراحل الدراسية وقد تضمن الإجراء التجريبى تطبيق الاختبارات على شبكة الإنترنت والتى تضمنت بنود عن مفهوم الذات والمساندة الاجتماعية والهوية النفسية والتكيف واستمارة البيانات الديموجرافية وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط مفهوم الذات بالتوافق وتغيرات فى الدرجة الكلية للتوافق الأكاديمى والاجتماعى والشخصى والالتزام بتحقيق الأهداف والتوافق مع المرفقات المدرسية، وقد ارتبط مفهوم الذات الأكاديمى ارتباطاً إيجابياً بالتوافق العام لدى الطلاب الجامعيين وبالتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما ارتبط العلاقات الاجتماعية بين الذكور والإناث داخل الجامعة بالتوافق العام لدى طلاب الجامعة وارتبطت ارتباطاً إيجابياً بالتوافق الاجتماعى والالتزام بتحقيق الأهداف. كما أثر الاستقرار الانفعالى لدى الطلاب على توافقهم الاجتماعى والشخصى والعاطفي.

٢. دراسة تشن (Chen, 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التى يواجهها الطلاب فى مرحلة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من ٣١٠ طالباً فى المرحلة الأولى من التعليم الجامعة بجامعة فيرلى ديكسون العام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وقد اختيرت العينة من أقسام الجامعة المختلفة وبلغ عدد الذكور ٣٨,١% والإناث ٦٠,٦% بمتوسط عمرى ١٨,١٩ سنة وإنحراف معيارى ٢,٠٣ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف أساليب مواجهة المشكلات لدى طلاب المرحلة الأولى من الجامعة ارتبط ايجابياً بارتفاع الضغوط النفسية وضعف المساندة الإجتماعية والثقة بالنفس، كما ارتبط المرحلة الأولى من التعليم الجامعى بضعف التوافق الدراسى والأكاديمى والاجتماعى والشخصي.

٣. دراسة شهاب وخان (Shahzeb, Khan, 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٢٠ مفحوصاً من طلاب الجامعة من واقع ١٦٢ ذكر و١٥٨ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٣٥) سنة بمتوسط عمرى مقداره ٢٢ سنة وقد تم اختيارهم من كليات الجامعة المختلفة وتم وصف العينة من حيث المعدل التراكمى والانتماء الدينى والسكن والحالة الاجتماعية ومعدل دخل الأسرة، وقد تم تصنيف ٧٨ من المشكلات النفسية تحت ١٢ فئة أساسية وهى المشاكل الأكاديمية والمهنية، مشاكل التكيف، مشاكل التفاعل والعلاقات الاجتماعية والنفسية، والمشاكل الصحية، مشاكل تقدير الذات، المشاكل المرتبطة بالقلق، المشاكل المرتبطة بالقلق، المشاكل

المرتبطة بالمزاج، مشاكل التسامح الاحباط/ الغضب، الاعتداء الجسدى والجنسي، وتعاطى المخدرات والأعراض الذهانية ومشاكل التذكر والوسواس القهري، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية مشاكل طلاب الجامعة كانت من المشاكل الأكاديمية والمهنية كإدارة الوقت وضعف التركيز والانتباه أثناء الدراسة يليها مشاكل تقدير الذات كالشعور بالنقص وعدم الثقة ثم المشاكل المتعلقة بالمزاج والعزلة الاجتماعية ثم المشاكل المتعلقة بالقلق كالعصبية والخوف من المجهول ومن الفشل ومن المستقبل.

٤. دراسة ستوكلوز (Stoklose, M, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والبيئية والتوافق العام والأكاديمى والاجتماعى والشخصى والعاطفى والإلزام بتحقيق الهدف لدى عينة من طلاب جامعة ولاية واين بأمريكا Wayne State University وقد شملت العينة ١٧٧ طالباً بواقع ٣٢١ ذكراً، ١٤٤ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٢٥) سنة بمتوسط عمرى مقداره ٢٠,٦٢ وانحراف معيارى ١,٩٢ وقد اشتملت العينة على جنسيات من أعراق مختلفة وأصول كالعرب والشرق والغرب والآسيوين وقد تضمن الإجراء التجريبى تطبيق اختبارات الدراسة بواسطة الاختبارات الإلكترونية على موقع الجامعة ومنها استمارة البيانات الديموجرافية والتوافق وقد أشارت نتائج الدراسة ارتباط العرق بالمعدل التراكمى والتوافق الأكاديمى لدى الطلتب وارتبط المعدل التراكمى للطلاب البيض بارتفاع التوافق الأكاديمى، بينما ارتبط العرق العربى والشرق الأوسط بانخفاض التوافق الأكاديمى كما ارتبط المعدل التراكمى لطلاب الجامعة والعوامل الديموجرافية والشخصية بالتوافق الاجتماعى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين قضاء العطلة الدراسية مع الأسرة وبين التوافق الإجتماعى للطلاب والإلتزام بتحقيق الأهداف.

٥. دراسة القدومى وسلامة (٢٠١١) هدفت الى التعرف على التوافق الجامعى لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة فى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فى اريحا بهدف التعرف على مستوى التوافق الجامعى لدى طلبة البكالوريوس فى الأكاديمية إضافة إلى تحديد الفروق فى التوافق الجامعى تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس فى الأكاديمية فى تخصص علم النفس الأمنى وأنظمة المعلومات والبالغ عددهم ١٢١ طالبا وطالبة وطبق عليهم مقياس الليل للتوافق الجامعى وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الكلى كان مرتفعاً لدى افراد العينة فضلا عن وجود فروق دالة فى التوافق بين الجنسين لصالح الذكور بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات التخصص ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم.

٦. دراسة ابوالعلا (٢٠١٠) هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية: تقدير الذات والطموح، التوافق مع الحياة الجامعية، تحديد الفروق مع الحياة الجامعية من جهة أخرى لدى عينة من طلاب الجامعة (ن= ٦٠٤) واستخدمت قائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودليل تقدير الذات تقنين مجدى الدسوقى ومقياس مستوى الطموح (محمد عبدالتواب وسيد عبدالعظيم) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تعريب عبدالسلام علي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التوافق مع الحياة الجامعية وكل من التفاؤل وتقدير الذات والطموح وكشفت عن وجود ارتباط سالب ودالة إحصائياً بين التشاؤم وكل من التوافق مع الحياة الجامعية وتقدير الذات وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى التفاؤل لصالح الذكور وجود فروق دالة بين الجنسين فى التشاؤم لصالح الإناث وأخيرات كشفت عن وجود فروق دالة بين الجنسين فى كل من تقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية والطموح لصالح الذكور.

٧. دراسة حبايب ومرق (٢٠٠٩) تناولت الدراسة واقع التوافق الجامعى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى ضوء بعض المتغيرات الجنس والتخصص الدراسى ومكان وجود الجامعة وتغيير التخصص كما هدفت معرفة الفروق فى واقع التوافق تبعاً للمتغيرات موضوع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية والجنس وتغيير التخصص والإقامة فى مكان وجود الجامعة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعى أعده جمل الليل تكونت عينة الدراسة من (ن= ٨٤٥) طالبا وطالبة وأسفرت الدراسة عن أن التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة إذ جاء فى المرتبة الأولى المجال الاجتماعى يليه الانفعالى ثم الانضباطى وأخيرا الأكاديمى وكشفت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق دالة فى واقع التوافق فى كل من المجال (الاجتماعى والأكاديمى والانضباطي) فى متغير الكلية وكشفت الدراسة عن وجود فروق فى المجال الانفعالى بين أفراد العينة لصالح طلاب الكليات الإنسانية وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى المجالين (الاجتماعى والإنفعالي) فى حين تبين وجود فروق بين الجنسين فى المجال الانضباطى لصالح الذكور وفى المجال الأكاديمى لصالح الإناث كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين أفراد العينة فى المجال الانضباطى طبقا لمتغير التخصص بينما تبين وجود فروق دالة إحصائياً فى المجالات الاجتماعية والدراسى والانفعالى وفقا لمتغير تغيير التخصص لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم فى المجالين الاجتماعى والدراسى والدرجة الكلية للتوافق وأخيراً كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق فى المجالين الانضباطى والانفعالى بين الطلاب طبقا لمتغير الإقامة فى مكان تواجد الجامعة فى حين كانت الفروق فى المجالين الاجتماعى والدراسى لصالح الطلبة يقيمون فى مكان بعيد عن وجود الجامعة.

٨. دراسة نيكولا وراموس (Romos& Nichlas, 2007) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة أجريت الدراسة على عينة قوامها (ن= ١٩٢) طالبا متوسط أعمارهم ٢٢,١ سنة طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية (الفاعلية الذاتية) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية وقائمة بيانات أولية وقد دلت النتائج أن طلبة السنة الأولى من ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم توافق أعلى مع الحياة الجامعية مقارنة بأقرانهم من منخفضى الفاعلية الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية فى مختلف السنوات الدراسية الجامعية.

٩. دراسة ولسن وزملاؤه (Wilson, et.al, 2007) هدفت إلى معرفة دور كل من تقدير الذات والتفاؤل والانبساطية كمتغيرات وسيطة فى العلاقة بين الضغوط التى يتعرض لها الطالب الجامعى وتوفق مع الحياة الجامعية تكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٤٢) طالبا جامعيا متوسط أعمارهم ٢٠ سنة طبق عليهم أدوات لقياس التفاؤل والضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية والصحة الجسدية وتعاطى الكحوليات وتقدير الذات وأوضحت نتائج الدراسة أن كل من التفاؤل وتقدير الذات المرتفع من مخففات النواتج السلبية للضغوط التى يتعرض لها الطالب الجامعى كما أنهما يضعفان من قوة وقيمة العلاقة بين الضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية وأنهما أيضاً ينبئان بالتوافق الجيد مع الحياة الجامعية.

١٠. دراسة أوغواك وإليس وأولى وسوندى (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006) هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسى والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب فى مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من ١١٠ طلاب (٧٧ أنثى، ١٣٣ ذكراً) تم اختيارهم من أصل ٣١٨ طالباً من مدرسة عالمية فى كوالالمبور فى ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقى الذى صممه سيتياواتى Setiawati عام ٢٠٠٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسى فى تجارب بيئية جديد أكثر من صفاتهم الشخصية. كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر

مهم للحالة النفسية للطلاب، وأشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسى والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور فى بيئة تعليمية جديدة.

١١.دراسة الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعى والاتجاه نحو التخصص الدراسى والجنس والسنة الدراسية وبيئة السكن والقسم الذى يدرس فيه الطالب لدى طلبة جامعة المرج فى ليبيا، تألفت العينة من ٤١٠ طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تتمتع بتوافق واتجاه ايجابى وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، تبعا لمتغير السنة الدراسية ولا توجد فروق ذات لدالة إحصائية للمتغيرات الأخرى. (الجبورى والحمداني، ٢٠٠٦: ٦٣- ٧٧)

١٢.دراسة مهدى زاده وسكوت (Mehdizadeh, N.& Scott, G, 2005) هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التى تبدو أنها تؤثر فى عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون فى بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة ٧٠ طالباً من الطلاب الإيرانيين، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة فى التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن تؤثر فى توافق الطلاب فى اسكتلندا، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى فى توافق الطالب مع بيئة جديدة.

١٣.دراسة المحاميد وعربيات (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمى وعلاقته بتكيفهم الدراسى استناداً لمتغيرات الجنس والكلية، وتألفت العينة من ٣٥٧ طالباً وطالبة وبتطبيق مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمى ومقياس التوافق توصلت الدراسة إلى أن العينة تتميز باتجاه سلبى نحو الإرشاد الأكاديمى وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرى الجنس والكلية والتفاعل بينهما. (المحاميد وعربيات، ٢٠٠٥: ١٥١- ١٦٩)

١٤.دراسة منسي (٢٠٠٤) هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات الطلاب متدني التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بالرس بالمملكة العربية السعودية، بلغت عينة الدراسة ٢٥١ طالباً واستخدم الباحث أستبانة من أعداده مكونة من ٥٨ فقرة تشمل سبع مجالات وهي مجال الكلية، مجال المدرس، مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، المجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الصحي، ومجال الأسرة، وكشفت النتائج عن وجود مشكلات تعاني منها عينة الدراسة، لها علاقة بقوانين الكلية، وأنظمتها، ومرافقها، ومكتبتها، كذلك أظهرت النتائج أيضاً مشكلات يعاني منها الطلاب متدني التحصيل لها علاقة بأساليب وطرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس داخل قاعات التدريس، كما أظهرت الدراسة مشكلات تتعلق بنقص الخدمات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وأخرى بالمجال النفسي، والاجتماعي، والصحي، والأسري، وأن هذه المشكلات مختلفة في حدتها باختلاف مستوى تدني التحصيل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت حسب الهدف منها فمنها ماهدف الى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية والنفسية والبيئية والثقافية كالمساندة الاجتماعية ومفهوم الذات والهوية النفسية وتقدير الذات والتفاؤل والتشاؤم، والفاعلية الذاتية، والحالة النفسية وبين التوافق العام لدى طلاب الجامعة كما بدراسات Stoklose, M. (2015); Stephanie, S. (2016)؛ وابوالعلا (٢٠١٠)، ومنها ما هدف إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها الطلاب بالمرحلة الجامعية كما بدراسات Chen (2016); Shahzeb, Khan (2016); Mehdizadeh, N.&Scott, G. (2005) ودراسة منسي (٢٠٠٤) كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على العلاقة بين أبعاد التوافق وبعض العوامل الديموجرافية كالنوع والتخصص والمعدل التراكمى ومكان السكن لدى طلاب الجامعة، فأشارت بعض الدراسات الى وجود فروق فى التوافق العام، لصالح الذكور كما بدراسات القدومى وسلامة (٢٠١١)؛ ابوالعلا (٢٠١٠)، والى وجود فروق لصالح الاناث كما بدراسة Uguak, Elias, Uhi& Suandi (2006)، كما اشارت بعض الدراسات الى عدم وجود فروق فى النوع بين الذكور والاناث كما بدراسات حبايب ومرق (٢٠٠٩)؛ والجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)؛ المحاميد وعربيات (٢٠٠٥)، كما استدلت بعض الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين السنة الدراسية وإبعاد التوافق العام (الاكاديمى والدراسي، والاجتماعى، والشخصي) كما بدراسات Chen (2016)؛ الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)، كما لم يتضح وجود فروق فى التوافق العام ترجع إلى التخصص الدراسى ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن كما بدراسات القدومى وسلامة (٢٠١١)؛ الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)، كما أشارت دراسة Stoklose, M. (2015) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق العام للطلاب والثقافة العامة السائدة كاختلاف الجنسيات والأصول والأعراق، كما تباين حجم العينات المستخدمة فى الدراسة مابين الأحجام الكبيرة نسبياً كما بدراسات ابوالعلا (٢٠١٠)؛ وحبايب ومرق (٢٠٠٩)، ومابين الصغيرة نسبياً كما بدراسات Stephanie, S. (2016); Mehdizadeh, N.& Scott, G. (2005).

كما يلاحظ أن تلك الدراسات كشفت عن تضارب نسبى فى بعض النتائج التى توصلت إليها، وقد يرجع ذلك إلى استخدام تلك البحوث لعينات متفاوتة فى جنسها، وحجمها، والخلفية الثقافية والاجتماعية التى تنتمى إليها، كما أن الكثير من تلك البحوث أجريت على عينات من مجتمعات ذات طبيعة مختلفة عن البيئة والثقافة الكويتي، من منطلق أن دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية يجب أن تكون فى السياق الثقافى والبيئى والاجتماعى الذى شكله. هذا وقد تعارضت نتائج الدراسات التى تناولت الفروق فى الجنس أو مستويات الحالة الاجتماعية فى المشكلات النفسية والاجتماعية، ولعل أهمية الدراسة الحالية تبرز من كونها الدراسة الأولى التى تناولت الفروق بين بعض المتغيرات الديموجرافية والعلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية.

فروض الدراسة:

١. تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث).
٢. تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف المشكلات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، وبالتالي فقد استخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف منهج الدراسة الوصفى Descriptive Research، بالمنهج الذى يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات. (Wiersma, 1998, 15)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الاحصائية للتحقق من فرضيات الدراسة وهم المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) t.test لدلاله الفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد ANOVA، معامل الارتباط التتابعى لبيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأولية من ٢٤٥ مفحوصاً من طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية الأساسية بمختلف التخصصات الدراسية بواقع (١٣١ ذكر، ١١٥ أنثي)،

تم استبعاد (٢٤ من الذكور، ٨ من الاناث) لعدم استكمالهم البيانات الخاصة بهم فى مقياسى الدراسة، ولرغبتهم فى عدم أعطاء بيانات عن الحالة الاجتماعية والشخصية لهم ليكون العدد النهائى للطلاب المشاركين فى الدراسة ٢١٤ مفحوصاً بواقع (١٠٧ ذكر، ١٠٧ إناث) بمتوسط عمرى مقداره ٢٣,١ سنة، وانحراف معيارى ٢,١٨ سنة، شملت العينة على ١٢٧ مفحوصاً لم يسبق لهم الزواجٌ، ٥٢ من المتزوجين، ٣٥ من أنماط الانفصال العاطفى، مقسمين إلى ١١ منفصلين، ١٥ من المطلقين، ٩ من الأرامل، ويوضح جدول (١) وصف عينة الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	١٠٧	٥٠%
	انثي	١٠٧	٥٠%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%
المحافظات	العاصمة	٣٥	١٦,٦%
	حولي	٢٤	١١,٤%
	الجهراء	٥١	٢٤,٢%
	الفروانية	٤٨	٢٢,٧%
	الأحمدي	٣٥	١٥,٢%
	مبارك الكبير	٢١	١٠%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%
الفئات العمرية	١٧- ٢٠	٨٥	٤٠,١%
	٢١- ٢٤	٩٣	٤٣,٩%
	٢٥- ٢٨	١٤	٦,٦%
	٢٩- ٣٢	٩	٤,٢%
	٣٣- ٣٦	٦	٢,٨%
	٣٧ فأكثر	٧	٢,٤%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%
الحالة الاجتماعية	لم يسبق الزواج	١٢٧	٥٩,٣%
	متزوج	٥٢	٢٤,٣%
	منفصل	١١	٥,١%
	مطلق	١٥	٧%
	أرمل	٩	٤,٢%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%
السنة الدراسية	الأولي	٢٢	١٠,٣%
	الثانية	٨٤	٣٩,٣%
	الثالثة	٦٢	٢٩%
	الرابعة	٤٦	٢١,٥%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%
مدة الدراسة داخل الجامعية	عام	١٤	٦,٥%
	عامين	٨٨	٤١,١%
	ثلاث أعوام	٥٣	٢٤,٨%
	أربع أعوام	٥٤	٢٥,٢%
	خمس أعوام فأكثر	٥	٢,٣%
	المجموع	٢١٤	١٠٠%

يتضح من جدول (١) الخاص بوصف العينة الأساسية للدراسة الحالية والمكونة من ٢١٤ طالباً وطالبه بالمرحلة الجامعية تساوى أعداد الذكور والإناث، واحتلت محافظتى الجهراء والفروانية التمثيل التقافى الأكبر داخل عينة الدراسة بنسبتى ٢٤,٢%، ٢٢,٧% على الترتيب، يليها محافظات العاصمة والأحمدى وحولى ومبارك الكبير على التوالى، وتبين أن نسبة الفئة العمرية الأولى وهى (٢١- ٢٤) قد شكلت اكبرالشرائح العمرية المشاركة بالدراسة بنسبة ٤٣,٩%، ويليها الفئة الثانية من (١٧- ٢٠) والتى بلغت ٤٠,١%، وتناقصت نسب الفئات العمرية الأخرى مع تزايد أعمار أفرادها، حيث بلغت نسبة أفراد الفئة الثالثة (٢٥- ٢٨) ٦,٦%، ونسب أفراد الفئة الرابعة والخامسة والسادسة ٤,٢%، ٢,٨%، ٢,٤%، على التولى، وتعكس هذه النسب التوزيع الاعتدالى للهرم السكانى لدولة الكويت، وقد مثلت الحالة الاجتماعية الأولى وهى لم يسبق الزواج أكبر النسب الممثلة بالدراسة حيث مثلت ٥٩,٣%، بينما مثلت الحالة الاجتماعية الثانية وهى المتزوج نسبة ٢٤,٣%، فى حين مثلت انماط الانفصال نسبة ١٦,٣% بواقع ٧% للمطلقين، ٥,١% للمنفصلين عن أزواجهم اوزوجاتهم، ٤,٢% للارامل من الجنسين، بينما احتلت الثانية نسبة ٣٩,٣%، يليها الفرقة الثالثة ٢٩%، بينما احتلت الفرقة الدراسية الرابعة ٢١,٥%، والفرقة الأولى ١٠,٣%، ومن حيث مدة الدراسة داخل الجامعة فقد أوضحت البيانات أن أكثر المفحوصين المشاركين فى الدراسة فى عامهم الثانى بنسبة ٤١,١% ثم مدة الدراسة داخل الجامعة لمدة أربع أعوام بنسبة ٢٥,٢%، ثم ثلاث أعوام بنسبة ٢٤,٨%، ثم مدة الدراسة لمدة عام واحد بنسبة ٦,٥%، يليها مدة الدراسة لمدة خمس سنوات فأكثر بنسبة ٢,٣%.

أدوات الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية الأدوات التالية لقياس متغيرات الدراسة وهي:

- مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (Adjustment to College Scale (ATCS: أعداد روبرت بيكر، بوهدن سيراك (Robert Baker& Bohadon Siryk, 1984) تعريب واعداد عبدالسلام (٢٠٠٦) وهو اداة لتقرير الذاتى متعددة الأبعاد بهدف القياس الكمى لتوافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية ويشمل المقياس فى صورته الأصلية والمعربة على ٣٦ بند موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي:

١. البعد الأول: التوافق الأكاديمى Academic Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت.ك) ويتكون من ١٥ بند وهي (٣- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٦- ٢٨- ٣٠- ٣١- ٣٥- ٣٦).
٢. البعد الثاني: التوافق الاجتماعى Social Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت.ج) ويتكون من ٥ بنود وهى (٤- ١٧- ١٩- ٢٤- ٢٩).
٣. البعد الثالث: التوافق العاطفى/ الشخصى Personal- Emotional Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت ع/ ش) ويتكون من ٨ بنود وهى (٢- ٦- ٨- ٩- ١٨- ٢٠- ٢٣- ٢٧).
٤. البعد الرابع: الالتزام بتحقيق الأهداف Attachment\ Gool Commitment ويرمز له بالرمز (ز ق ه) ويتكون من ٨ بنود وهى (١- ٥- ١٠- ١١- ٢٢- ٣٢- ٣٣- ٣٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس: صدق وثبات المقياس:

١. ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات "مقياس التوافق مع الحياة الجامعية" على عينة قوامها ٤٤ فرداً يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع الكويتي، وتم اختيارهم على النحو الآتي (١٠ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاماً، وهم من لم يسبق لهم الزواج، و٢٢ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٢٨) عاماً وهم من المتزوجين، ١٢ يتراوح أعمارهم ما بين (٢٩- ٣٧) عاماً، وهم من المنفصلين والمطلقين والأرامل، ومن محافظات الكويت المختلفة). وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتى أعادة الاختبار والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون، وجتمان.

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

الأبعاد	أعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		سبيرمان- براون	جتمان
التوافق الأكاديمى (ت. ك)	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٥
التوافق الاجتماعى (ت. ج)	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٦
التوافق العاطفى- الشخصى (ت ع/ ش)	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٣
الالتزام بتحقيق الأهداف (ز ق ه)	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٤

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات المقياس تتراوح مابين (٠,٧١- ٠,٨٧) وكلها معاملات ثبات مقبولة تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٢. صدق الاختبار: لقد أصبح من الأمور المسلم بها فى مجال القياس النفسى أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة فى التحقق من صدق الأداة؛ كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقة فى الأداة، ومؤشر على قدرتها على قياس الجانب موضوع الاهتمام فيها؛ لذا فقد تم الاعتماد على طريقتين من طرق حساب الصدق وهما:

أ. الاتساق الداخلي: يعتمد صدق المقياس اعتماد مباشر على صدق مفرداته، وذلك لأن أى زيادة فى صدق المفردات تؤدى إلى زيادة فى صدق المقياس، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان داخليا وهو يسمى بالاتساق الداخلى للمقياس لأنه يقيس مدى تماسك المفردات بمقياسها ويوضح الجدول الآتى معامل الاتساق الداخلى مقاسا بمعامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلى فكانت جميعها معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما بالجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط عبارات "مقياس التوافق مع الحياة الجامعية" والدرجة الكلية

العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات
١	٥٣٢,٠	١٠	٥٣١,٠	١٩	٤٢٨,٠	٢٨	٠,٦٨٧
٢	٤٤٨,٠	١١	٠,٤٣٥	٢٠	٤٤٣,٠	٢٩	٠,٥٤١
٣	٥٣٠,٠	١٢	٤٣٠,٠	٢١	٠,٥٢٢	٣٠	٠,٦٠١
٤	٤٣١,٠	١٣	٥٧٢,٠	٢٢	٠,٤٨٦	٣١	٠,٥٤٤
٥	٣٤٧,٠	١٤	٣٣٢,٠	٢٣	٠,٤٧٠	٣٢	٠,٥٢٣
٦	٤٥٢,٠	١٥	٥٥٢,٠	٢٤	٠,٥١٩	٣٣	٠,٤٢٢
٧	٥٥١,٠	١٦	٤٨١,٠	٢٥	٠,٥٣٧	٣٤	٠,٥٢١
٨	٤٣٢,٠	١٧	٤٣٨,٠	٢٦	٠,٤٢٨	٣٥	٠,٥٧٤
٩	٤٣١,٠	١٨	٥٣٢,٠	٢٧	٠,٥١٩	٣٦	٠,٥٥٣

تبين من الجدول (٣) بأن فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس بفقراته يتمتع باتساق داخلى مرتفع.

ب. صدق المحكمين: حيث اعتمد الباحث على صدق المحكمِين الذي عرفه علام بأنه رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري (علام، ٢٠٠٠، ٢٥٧)، لذلك تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم النفس بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والقيام بالحكم على مدى قدرة المقياس على تقييم ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاث للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل حتى تتناسب مع البيئة الكويتية، بناء على آراء المحكمين.

- مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية: أعد هذا المقياس عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٣) وفقاً لمعايير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع المعدل، وهو احد أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية للمراهقين، وقد بنى المقياس على تمييز المفاهيمى بين التعبير الداخلى والتعبير الخارجى للمظاهر، وقد صمم المقياس لتقييم شدة وحدة المظاهر المرتبطة بالمشكلات الشخصية المحددة فى الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع المعدل بطريقة امبريقية وليس لتقديم تشخيصات رسمية لهذه الصعوبات. ويتكون المقياس من ٦٣ بنداً تقيس ٦ أبعاد أساسية وهي:

١. مفهوم الذات Self- Concept (SC): ويمثلها البنود (١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٦١، ٦٢)
٢. الانطواء Introversion (IN): ويمثلها البنود (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢)
٣. الاغتراب- الملل Alienation- Boredom (AL): ويمثلها البنود (٨، ٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣).
٤. الغضب Anger (AN): ويمثلها البنود (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).
٥. المشكلات الشخصية Interpersonal Problem (IP): ويمثلها البنود (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧)
٦. عدم الاستقرار العاطفى الانفعالى Emotional Lability (EL): ويمثلها البنود (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣)

صدق وثبات المقياس:

١. ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات "مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية" على عينة قوامها ٤٤ فرداً يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع الكويتي، وتم اختيارهم على النحو الآتي (١٠ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاماً، وهم من لم يسبق لهم الزواج، و٢٢ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٢٨) عاماً وهم من المتزوجين، و١٢ يتراوح أعمارهم ما بين (٢٩- ٣٧) عاماً، وهم من المنفصلين والمطلقين والأرامل، ومن محافظات الكويت المختلفة)، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتى أعادة الاختبار والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون، وجتمان.

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة التقنين

الأبعاد	أعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		سبيرمان- براون	جتمان
مفهوم الذات (Sc)	٠,٧٣	٠,٦٧	٠,٦٨
الانطواء الذاتى (In)	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٧٧
الاغتراب- الملل	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٧٢
الغضب (AI)	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٧٣
المشكلات الشخصية (Ip)	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٨٣
عدم الاستقرار الانفعالى (EL)	٠,٨٠	٠,٩٠	٠,٨٥

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس تتراوح مابين (٠,٦٧- ٠,٩٠) وكلها معاملات ثبات مقبولة تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٢. صدق الاختبار:

أ. الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية): قام الباحث بحساب الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية) لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة التقنين ترتيباً تنازلياً فى الدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الارباعيات؛ حيث يمثل الطرف العلوى الارباعى الاعلى (مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية)، ويمثل الطرف السفلى الارباعى الادنى (منخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية)، ثم حساب قيمة (ت) بين الطرفين والجدول التالى يوضح نتائج المقارن الطرفية بين المجموعتين.

جدول (٥) يوضح قيمة (ت) للفروق بين مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية ومنخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة التقنين

أساليب المواجهة	مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية		منخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	٣٨,٨	٥,٦٩	٢٢,٤٨	٤,١١	١٢,٧٦	٠,٠٥
الانطواء على الذات	٤٠,٠٤	٥,٥٣	٢٣,٨١	٤,٨٢	١٢,٠٥	٠,٠١
الاغتراب والملل	٣٧,٣٩	٥,٢١	١٨,٦٥	٤,٤١	١٤,٩٧	٠,٠١
الغضب	٣٩,٠٠	٥,٠٠	١٧,٨٧	٤,٥١	١٧,٠٧	٠,٠١
المشكلات الشخصية	٣٦,٨٩	٤,٧٩	١٦,٤٥	٤,٠٨	١٨,٦٩	٠,٠١
عدم الاستقرار الانفعالي	٣٠,٠٤	٤,٢١	١٣,٩٠	٢,٧١	١٧,٦٦	٠,٠١

تبين من الجدول (٥) أن معاملات الصدق التمييزى لأبعاد مقياس إدمان الانترنت قد تراوحت مابين (١٢,٠٥- ١٨,٦٩) وهى قيم دالة مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تتمتع بالقدرة على الصدق التمييزى.

ب. صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم النفس بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والقيام بالحكم على مدى قدرة المقياس على تقييم ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاث للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل حتى تتناسب مع البيئة الكويتية، بناء على آراء المحكمين.

نتائج الفروض:

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: ينص هذا الفرض على انه تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينات المستقلة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بين الذكور والاناث على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية

أساليب المواجهة	الذكور(ن= ١٠٧)		الاناث(ن=١٠٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	١٧,١٩	١,٩٥	١٧,٩٩	٢,٦٩	٢,٥٠١	٠,٠٥
الانطواء على الذات	٤٣,٣١	٤,٨٧	١٩,٨٠	١,٩٩	٤٦,١٣٧	٠,٠١
الاغتراب والملل	٢١,٦٥	٢,٤٣	٢١,٨٥	٣,٠٤	٠,٥٢١	غير دالة
الغضب	١٠,٣١	١,٦٥	١٢,٢٠	٢,٥٣	٦,٤٥٦	٠,٠١
المشكلات الشخصية	٣٢,٢١	٥,٢٧	١٨,٦٦	٣,٩١	٢١,٣١٢	٠,٠١
عدم الاستقرار الانفعالي	١٦,١٠	٢,٦٣	١٨,٢١	٢,٩٩	٥,٤٤٥	٠,٠١

* ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥* ٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦):

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث.
٤. كما يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

وبناء على هذه النتائج الموضحة بالجدول السابق يمكن القول بقبول صحة الفرض الأول.

تعليق عام على نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابات الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، كما يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

وسوف يقوم الباحث بمناقشة نتائج الدراسة فى ضوء ثلاث معايير أساسية وهى الإطار النظرى والأدبى المكون للدراسة وفى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء ماتنطوى علية النتائج من دلالات ومعانى خاصة بالدراسة ذاتها

وتؤكد نتائج الدراسة الحالية ما اشارت اليه بعض الدراسات السابقة من وجود مشكلات نفسية واجتماعية يعانى منها طلاب الجامعة، مع اختلاف تناول بعض المشكلات، فأشارت دراسة (Shahzeb, Khan, 2016) الى ان غالبية مشاكل طلاب الجامعة كانت من المشاكل الأكاديمية والمهنية يليها مشاكل تقدير الذات ثم المشاكل المتعلقة بالمزاج والعزلة الاجتماعية ثم المشاكل المتعلقة بالقلق، ولم يجد الباحث، فى حدود بحثه، أى دراسات تناولت المقارنة بين طلاب الجامعة من الجنسين (الذكور والاناث) على متغيرات الدراسة الحالية.

ويعزو الباحث وجود فروق بين الذكور والاناث على الانطواء على الذات، والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، إلي أنه فى الوقت الذى تفرض فيه طبيعة الحياة الاجتماعية المعاصرة على الأفراد أن يندمجوا مع الآخرين للقيام ببعض مسؤولياتهم، وقضاء مصالحهم الخاصة وإشباع حاجاتهم، وبذلك أصبح الاختلاط ضرورة ملحة تفرض نفسها على الجميع، كما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولا يميل لكسر هذه القاعدة، فالميل الاجتماعي خاصية كامنة فيه، ووجوده في الكيان الاجتماعي يستثير لديه هذا الميل، فضلا عن استعواض أساليب التواصل الاجتماعى الحديثة بالتفاعلات الاجتماعية الحقيقية لدى الطلاب مما أدى إلى عزلة اجتماعية ورفض مقابلة أناس جدد، ونقص الأصدقاء مما ارتبط بضعف لبعض المهارات الاجتماعية، وضعف التواجد مع الأفراد وبالتالى ظهور مشكلات فى التنظيم السلوكى والتحكم فى السلوك أثناء مواجهة المشكلات الشخصية.

كما يفسر الباحث وجود فروق بين الذكور والاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى ومفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، الى ان لنمط التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في شخصية الدارس ذكرا كان أم أنثى، ففي البيئة العربية يميل أسلوب التعامل الذي تعامل به الفتاة العربية من المجتمع المحيط ومنه مجتمع المؤسسة التعليمية المختلطة ينعكس على معاناتها من المشكلات المرتبطة بالتعامل مع الآخرين خاصة الذكور منهم، حيث يمتاز هذا التعامل باللطف واللين والاحترام والتقدير، وذلك مقارنة بمعاملة الذكور.

ويمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر توافقا مع الحياة الجامعية، نظراً لأنهن أكثر سرعة على إقامة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم سواء فى الحرم الجامعي، أو في قاعات الدراسة، فتحضرن إلى الجامعة حتى وإن كن غير رغبات في التخصص؛ فتعملن جاهدات للتكيف مع المقاييس. بخلاف الذكور الذين يجدون صعوبة في التكيف نظراً لاختلاف نمط الحياة عن أسرتهم التي توفر لهم كل شيء، ويجدون كل شيء جاهز، وسرعان ما يجدون أنفسهم مضطرين لتحضير كل مستلزماتهم وبصفة فردية.

- النتائج الخاصة بالفرض الثاني: ينص هذا الفرض على انه "تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادى ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال "الانفصال، والطلاق، والأرامل") على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

جدول (٧) يوضح تحليل التباين الأحادى للكشف عن الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية

أساليب المواجهة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	بين المجموعات	٧,٦٩	٢	٣,٨٤	٠,٦٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠٩,٣٤	٢١١	٥,٧٣		
	الكلي	١٢١٧,٠٣	٢١٣			
الانطواء على الذات	بين المجموعات	١١٨,٩٤٦	٢	٥٩,٤٧	٠,٣٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٠٥٤,١٥	٢١١	١٥١,٩١		
	الكلي	٣٢١٧٣,١٠	٢١٣			
الاغتراب والملل	بين المجموعات	٢٧,٧٨	٢	١٣,٨٩	١,٩٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٣,٤١	٢١١	٧,٣١		
	الكلي	١٥٧١,٢٠	٢١٣			
الغضب	بين المجموعات	٠,٣١٦	٢	٠,١٥٨	٠,٠٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٧٢,٦١	٢١١	٦,٠٣		
	الكلي	١٢٧٢,٩٣	٢١٣			
المشكلات الشخصية	بين المجموعات	٢٣,٦٨	٢	١١,٨٤	٠,١٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٤٠,٥٢	٢١١	٧٠,٨٠		
	الكلي	١٤٩٦٤,٢١	٢١٣			
عدم الاستقرار	بين المجموعات	٦,٤١	٢	٣,٢٠	٠,٤١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٣٠,٣٤	٢١١	٧,٧٢		
	الكلي	١٦٣٦,٧٥	٢١٣			

٢,٢٣ دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

تعليق عام على نتائج الفرض الثاني: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث إلى تقارب الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التى عاش أو تعيش فيها الحالات الاجتماعية من الطلاب، أضافه إلى تشابه أغلب التغيرات الجسمية والفسيولوجية والعقلية والإنمائية التى يتعرضون لها، فلكل فئة من فئات الثلاث (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) زملة من السمات والخصائص الاجتماعية والنفسية المصاحبة لها، فما يسببه أنماط الانفصال من (الانفصال، والطلاق، والأرامل) من عدم الاستقرار النفسى والاجتماعى أو الفراغ العاطفى نتيجة الخصومات والمشاحنات سواء قبل أو بعد الطلاق على المستوى المجتمعى فضلا عن المستوى الأسرى، إضافة للتبعات المالية التى تترتب على حصول الطلاق، يقابلة عدم الاستقرار الانفعالى والأسرى والغضب وضعف التنظيم السلوكى والاجتماعى لدى بعض الطلاب والطالبات المتزوجات، ولربما ارتبط هذا بالحساسية المرتفعة تجاه النقد، والاتجاه إلى تكوين مفهوم سلبى على التعليقات السلبية لدى فئة الطلاب الذين لم يسبق لهم الزواج.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق فى الحالة الاجتماعية إلى تمتع أفراد عينة الدراسة، بدرجة من الاستقرار النفسى فى محيط أسرتها، ومع أهلها، أو مع زوجها وأبنائها، خاصة مع انتشار الوعى فى المجتمع بأهمية التعليم الجامعي، هذا فضلا على الاخذ بعين الاعتبار حجم عينة الحالات الاجتماعية الثلاث التى تتدرج من غير المتزوجين (لم يسبق الزواج) يليها المتزوجين، ثم انماط الانفصال الثلاث.

- النتائج الخاصة بالفرض الثالث: ينص هذا الفرض على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية وابعادة المختلفة بطريقة بيرسون للطرفين Pearson Correlation at tailed، ويوضح الجدول التالى تلك النتائج:

جدول (٨) يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية وابعادة المختلفة

البعد	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي	الالتزام بتحقيق الأهداف	الدرجة الكلية لمقياس التوافق
الدرجة الكلية المشكلات النفسية والاجتماعية	٠,٢١٥**	-٠,٠٨٣	٠,١٢٩	٠,١٥٠*	٠,٠٨٩

٠,١٣٨* دال عند مستوى ٠,٠٥**٠,١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨):

١. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.
٢. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة التوافق الاجتماعى، والتوافق الشخصى لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة بعد التوافق الأكاديمى؛ حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢١٥ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.
٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة بعد التزام بتحقيق الأهداف؛ حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٥٠ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ولكى تكتمل الصورة بالنسبة لهذه الارتباطات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات ابعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وأبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ودرجة المقياس الكلى كماهو موضح بجدول (٩)

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وأبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

أبعاد التوافق / المشكلات النفسية الاجتماعية	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي	الالتزام بتحقيق الأهداف	الدرجة الكلية لمقياس التوافق
مفهوم الذات	٠,١٦٦*	-٠,٠٢٩	٠,٠٠٧	٠,١٦١*	٠,٠٤٧
الانطواء على الذات	٠,١٣٣	-٠,٠٤٤	٠,٠٩١	٠,١٠١	٠,١٦٦
الاغتراب والملل	٠,١٠٣	-٠,٠٠٦	-.٢٢٩**	٠,٠٣٩	-٠,٠١٤
الغضب	٠,٠٢٣	٠,٠١٧	-٠,٢٠٨**	٠,٠٩٣	-٠,٠٣٢
المشكلات الشخصية	٠,١٨١**	-٠,١١٩	-٠,١٧٤*	٠,١٨١**	٠,٠٥٦
عدم الاستقرار	٠,١٨٧**	-٠,٠٤٤	٠,٤٢٠**	٠,١٣٨*	-٠,٠١٨

٠,١٣٨* دال عند مستوى ٠,٠٥**٠,١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩):

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى (٠,١٦٦، ٠,١٦١) وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. عدم وجود علاقة بين مشكلة الانطواء وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، الاجتماعي، الشخصى، الالتزام بتحقيق الأهداف والدرجة الكلية للتوافق.
٣. وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها -٠,٢٢٩

وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

٤. وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، حيث بلغ معامل الارتباط بينها -٠,٢٠٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى ٠,١٨١، ٠,١٨١ وكلها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، حيث بلغ معامل الارتباط بينها -٠,١٧٤ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى ٠,١٨٧، ٠,٤٢٠ وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغ معامل الارتباط بينها ٠,١٣٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، وعلاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف.

والمستقرئ لنتائج الدراسات السابقة يجد انها لم تهتم بدراسة العلاقة بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق العام او التوافق مع الحياة الجامعية، فلم يجد الباحث (فى حدود بحثه) أى دراسات تناولت العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية كما تناولتها الدراسة الحالية وبين أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، فتوكد نتائج الدراسة الحالية بعض النتائج الجزئية التى توصلت اليها دراسة (Stephanie, S, 2016)، ودراسة (Stoklose, M, 2015)، ودراسة ابوالعلا (٢٠١٠)، ودراسة (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006)

ويرى الباحثان أن الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التى اهتمت بدراسة أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية فى الكويت وبالتالى فان طبيعة التفسير الأولية ستعتمد فى النطاق الأول على طبيعة الدراسة الحالية وحدودها وطبيعة العينة المستخدمة فى الدراسة، ويرجع الباحث وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف إلى أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات لدى الطلاب ودرجة تحصيله الدراسي، فالطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي، تزداد لديهم مشاعر الرضا النفسى والإحساس بالتناغم فى علاقاته مع المحيطين به فالطالب الذي يتمتع بمفهوم ذات إيجابي، يولي أهمية للنجاح والتفوق وتعزيز المكانة الاجتماعية وخاصةً في العصر الحديث المفعم بالمعلومات والاختراعات والإنجازات الأكاديمية والتطور العلمي في المجالات كافة، وحيث أخذت تتبلور أهمية العلم وماتتيحه للفرد من تحسين في المستوى المادي وإعطاؤه المكانة الاجتماعية المرموقة، وإيجاد فرص عمل له، لذا أصبح لدى الفرد حافز تلقائي لسباق الزمن والآخرين من حوله، وهذا ما تفسره الدلالة الإحصائية بوجود علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى، فالحاجة متبادلة كما اشرنا بين مفهوم الذات الايجابى، وبين التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، فالاشباعات النفسية والاجتماعية كالنجاح والتفوق يعزز الثقة بالنفس، مما يجعله يفخر بإمكانياته وقدراته، كما أن مفهوم الذات وما يرتبط به من الحاجة إلى تحقيق الذات واعتبار الذات وغيرها تأتي في سلم الحاجات الإنسانية، وفي التعليم غالباً ما يرتبط ذلك بالنجاح والتفوق، وكذلك من المهم للفرد رضاء الآخرين عنه، ورأيهم به، وبما لا يقل عن رضاه عن نفسه.

كما أن هذه النتيجة التى تتضمن وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسى لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، ويفسر الباحثان (كما تم ذكر ذلك) هذا الاختلاف بأنه يعود لطبيعة الأهداف التى سعت إليها تلك الدراسات، واختلاف خصائص العينات المتفاوتة فى جنسها، وعمرها، والمرحلة الجامعية، وحجمها، والخلفية الثقافية والاجتماعية التى تنتمى إليها. وبناءاً على ما سبق، وعلى ما توصلت إليه نتيجة الفرض الثالث وجود علاقة موجبة أوسالبة بين بعض أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وبين التوافق الأكاديمى والشخصى والالتزام بتحقيق الأهداف لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، بتوفر عوامل من المتوقع أنها ساعدت الطلاب على التوافق النفسي، كالظروف الاجتماعية، والاقتصادية المستقرة، ونوعية الخدمات التى تقدمها الجامعة، والأوضاع التى تشعرهم بالأهمية، وتشد من أزرهم، وترفع من معنوياتهم، وتمكنهم من مواجهة الآثار النفسية التى تترتب على المصاعب التى قد تمر بهم أثناء الدراسة الجامعية، فمن الممكن أن تساهم تلك العوامل فى وجود ارتباط بين بعض أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وبعض أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، فهى تمثل نوعا من الدعم المعنوى والمساندة التى تعمل على تحفيز قدرات الطلاب لمواجهة الصعوبات التى قد تؤثر على توافقهم، التى يرى اكوبا وآخرون (Okubo, et.al, 2006) أنها تخفف من حدة وقع الضغوط على الفرد، وتقوى المصادر النفسية، وتزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية، والقدرة على التحدى مما يجعلهم أكثر نجاحا فى مواجهة الضغوط.

ومن ناحية أخرى أن توافر بعض السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلاب، تؤثر على تحملهم، وقدراتهم على مواجهة مصادر الضغوط، عن طريق ما يملكونة من قدرات، تمكنهم من تقييم المواقف المهددة، واستخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، خاصة وأن وصول الطلاب إلى المرحلة الجامعية يعتبر نقلة نوعية فى مسيرتهم، تساعدهم على تقييم ومواجهة المشكلات المهددة لتوافقهم، وهو ما يسمى بالصلابة النفسية التى من أبرز مكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدي).

ففى المرحلة الجامعية يتحصل الطلاب على معارف أكاديمية، وثقافية، ترتقى بفكرهن، وتمنحهن قدرا من الثقة بالنفس، وقدرا من الحرية التى لم يعتدنها خلال مراحل التعليم السابقة، إضافة إلى ما تمنحه لهم من تفاعل مع زملائهم من مشاركة وجدانية، وتقبل، ومساندة اجتماعية، وحوار فكري، وتنوع فى الخبرات، والاتجاهات والأفكار، الأمر الذى قد يساهم إلى حد كبير فى بناء شخصياتهم، والخروج من دائرة الاعتمادية على الأسرة إلى الاعتمادية على الذات، حيث يعتمد الطلاب على مجهودهم الذاتى فى مواجهة المشكلات المرتبطة بالإطار الأكاديمي، والشخصى وتحقيق الأهداف المنشودة.

مناقشة نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، كما

يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

كما لم تؤيد نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تصل إلى حد الدلالة بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، ود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، وعلاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمي، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف.

التوصيات:

١. تفعيل برامج التوجيه والارشاد النفسى والاجتماعى للطلبة المستجدين والخريجين.
٢. تفعيل الأنشطة الجامعية، وخاصة تلك الأنشطة التي تساعد على تغيير الروتين، والنمطية في المحاضرات والبرنامج الدراسي، مثل الأنشطة الفنية، والمهارية والاجتماعية.
٣. توعية الطلاب بمختلف المشاكل النفسية والاجتماعية والتعليمية التى يواجهها وكيفية التعامل معها من خلال البرامج الإرشادية وتفعيل سبل وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. مشاركة الأسرة ممثلة فى الوالدين فى تهيئة أبنائهم للمرحلة التعليمية الجديدة، وتفهم طبيعة المرحلة والمشكلات التى يواجهها أبنائهم وسبل التغلب عليها.
٥. أجراء دراسات متعمقة من حيث عدد الحالات والمتغيرات المؤثرة على التوافق العام لدى الطلاب، ولزيادة فهم طبيعة وخصائص المشكلات التى يعانيها الطلاب فى المرحلة الجامعية.
٦. ضرورة الاهتمام والعناية بمرحلة التعليم الجامعى والتى تمثل مصدرا أساسياً من مصادر تشكيل الوعى المعرفى والاجتماعى والنفسى لدى طلابها وتعتبر مرآه صادقة للمجتمع بكافة شرائحه.
٧. إجراء دراسة مماثلة للتعرف علي أنماط المشكلات لدى فئات عمرية وتعليمية واجتماعية أخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية والعاملين بالوظائف المختلفة كالمدرسين وعمال المصانع، ... وغيرها.
٨. دراسة أثر بعض المتغيرات في التوافق مثل الفروق بين المحافظات، والتخصص الدراسي، ومدة الدراسة داخل الجامعة، مكان السكن، ... وغيرها.

المراجع:

١. ابراهيم، رهام فرج (٢٠١٥)، أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعى دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء، **مجلة جامعة عمر المختار**، العدد (٢٩)، ٢٩- ٤٨.
٢. ابوالعلا، محمد أشرف (٢٠١٠)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات، **دراسات عربية فى علم النفس**، ٩ (٢)، ٣ ٣٩- ٣٩٨.
٣. أبودلبوح، أسماء (٢٠٠٨)، **الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب**، دار اليازوري، عمان.
٤. ابومغلي، سميح (٢٠٠٢)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
٥. إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية- كلية التربية، غزة.
٦. الخالدي، أديب (٢٠٠٢)، **مرجع فى الصحة النفسية**، الدار العربية المكتبة الجامعية، عربان، ليبيا.
٧. الرفاعي، نعيم (١٩٩٨)، **الصحة النفسية دراسة فى سيكلوجية التكيف**، جامعة دمشق، دمشق.
٨. الرفوع، محمد واحمد القرارعة (٢٠٠٤)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقة فى الأردن، **مجلة دمشق**، ٢٠ (٢).
٩. الزهرانى، نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥)، النمو النفس- اجتماعى وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٠. بدر، عبدالمنعم محمد (١٩٩٣)، الاغتراب وانحراف الشباب العربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، العدد ٦، ٣٤- ٤٥.
١١. بركات، زياد (٢٠٠٦)، التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ٧ (١)، ١٩- ٣٤.
١٢. جبريل، موسى (٢٠٠٢)، **التكيف والرعاية الصحية والنفسية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان
١٣. الجبوري، عبدالحسين والحمداني، سيف الدين (٢٠٠٦)، التوافق مع المجتمع الجامعى وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسى وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧ (١)، ٦٤- ٧٧.
١٤. حبايب، على ومرق، جمال (٢٠٠٩)، التوافق الجامعى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٣ (٣)، ٨٥٧- ٨٧٩.
١٥. حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧)، **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**، دار الفكر، عمان.
١٦. سلامة عبدالحافظ (٢٠٠٧)، **علم النفس الاجتماعى**، دار اليازوري، عمان.
١٧. شعبان، عبدربه على (٢٠١٠)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزه
١٨. شقير، زينب محمود (٢٠٠٠)، **كيف نربي أبناءنا/ الجنين، الطفل، المراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٩. شوكت، عواطف محمد (٢٠٠٠)، التوافق الدراسى لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدى الكفاية الشخصية والثبات الانفعالى، **دراسات نفسية**، ١٠ (١)، ٩٩- ١٠٧.
٢٠. عبد الحق، عماد حسين (١٩٨٩)، المشكلات التكيفية التى تواجه طلبة الثانوية العامة فى المدارس الحكومية فى محافظة نابلس، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
٢١. عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٨٩)، دراسة مسحية لمشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، **المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري: تنشئته ورعايته**. بحوث المؤتمر، المجلد الثاني.
٢٢. عبدالسلام، علي (٢٠٠٨)، **دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS)**، ط ٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٣. العدواني، خالد (٢٠١٣)، الاستقرار النفسى وأثره على التحصيل العلمى لطلاب

كلية التربية، **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٩ (١)، ٥٣١- ٥٦٧.

٢٤. العصيمي، سلطان عائض (٢٠١٠)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

٢٥. علي، لينا (٢٠٠٧)، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

٢٦. القدومي، عبدالناصر وسلامة، كمال (٢٠١١)، التوافق الجامعى لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة فى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فى أريحا، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ٢٦٣- ٣٠٧.

٢٧. المحاميد، شاكر وعربيات، احمد (٢٠٠٥)، اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمى وعلاقته بتكيفهم الدراسى، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٦ (٤).

٢٨. منسي، حسن عمر (٢٠٠٤)، مشكلات الطلاب متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد السابع عشر، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ١١٧- ١٥٧.

٢٩. نعيسة، رغداء (٢٠١٢)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨ (٣)، ١١٣- ١٥٨.

30. University Adjustment And Academic Achievement Amongst First Year Undergraduates In A Malaysian Public University, **International Journal of Arts and Sciences**, 3 (11), 3 79- 392.

31. Arkoff, A. (1968). **Adjustment and mental health**. New York: McGraw- Hill.

32. Backer, R. W., Siryk. (2010), Measuring Adjustment to College. **Journal of Counseling Psychology**, 31 (3), 2 14- 223.

33. Baker, S. R. (2003). A prospective longitudinal investigation of social problem solving appraisals on adjustment to university, stress, health, and academic motivation and performance. **Personality and Individual Differences**, 35 (3), 569- 591.

34. Banu, B& Sibnath, D. (2015). P erceived Academic Stress Of University Student Across Gender, Academic Streams, Semesters, And Academic Performance. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 6 (3), 231- 235.

35. Chen, Jesse. (2016). M ultidimensional Approach To Predicting Freshman College Adjustment **Unpublished Doctor**, Fairleigh Dickinson University. http://www.more-selfesteem.com/selfconcept.com

36. Mahyuddin, R, Abdullah, M, Elias, H, Uli, J. (2010). **Relationship Between Coping**.

37. Mehdizadeh, N.& Scott, G. (2005). Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland. Scotland: Shannon Research Press. **International Education Journal**, 6 (4), 484- 493.

38. Mewett, Helen, F. (2016). International Students and Mental Health, **Journal of International Students**, 6 (3), 661- 677.

39. Mahyuddin, R, Abdullah, M, Elias, H, Uli, J. (2010). Relationship Between Coping And University Adjustment And Academic Achievement Amongst First Year Undergraduates In A Malaysian Public University, **International Journal of Arts and Sciences**, 3 (11), 3 79- 392.

40. Newman, P, H, R.& Newman, B. M. (1981). **Living the Process of Adjustment, Howewlld**, Illionis, Dorsy Pe.

41. Okubo, T., Kurosawa, K.& Kato, H. (2006). **Person- Environment Fit, Behavioral Orientation, and Subjective Adjustment: a Test of the Goodness- of- Hypothesis in University Students**. Kagawa University, Toyo University, Tokoha Gakuen Junior College.

42. Paik, Chie& Michael, William B. (2002). Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. **Journal of Psychology**, 136 (3).

43. Perera, K. (2006), Self- Concept And Self- Esteem.

44. Ramos, S.& Nicholas, L. (2007). Self Efficacy Of First Generation And Non First Generation College Students: The Relationship With Academic Performance And College Adjustment. **Journal of College Counseling**, 10 (1), 6 - 18.

45. Robazza, C, Laura, B. (2007). Perceived impact of Anger and Anxiety on Sporting Performance in Rugby Players. **Psychology of Sport and Exercise**, 6, 875- 896.

46. Shahzeb, S., Khan, N. (2016). C ommon Mental Health Problems in University Students: Exploratory Analysis, **Journal of Behavioural Sciences**, 26 (1), 3 12- 320.

47. Shields, N. (2002). A nticipatory Socialization, Adjustment To University Life, And Perceived Stress: Generational And Sibling Effects. **Social Psychology of Education**, 5, 365- 392.

48. Stephanie, S. (2016). Social Support, Self- Concept, Ethnic Identity, And College Adjustment Among Afro- Caribbean College Students, **Unpublished Doctor** Fordham University, New York.

49. Stoklose, M. (2015). College Student Adjustment: Examination Of Personal And Environmental Characteristics, **Unpublished Doctor**, School Of Wayne State University, Detroit, Michigan.

50. Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J.& Suandi, T. (2006). A cademic Adjustment and Psychological Well- Being among Students in an International School in Kuala Lumpur, Malaysia. **Journal Pendidikan**, Universti Malaya. 13 (2), 127- 139.

51. Wiersma, W. (1998). **Research in Education: An Introduction**, University of teledo, sixth edition

52. Wilson, B., (2005). Problem of University Adjustment Experieneed by Undergrand Uates in a Development Country. **Jornal Higer Education**, 13 (3), 154- 163.

53. Wilson, G, Paritchard, M.& Yammitz, B. (2007)What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study. **Journal of American college Health**. 56(1), 15-21.